(236) ملامح البيت الذي ولد فيه، وتربّى في أحضان رجاله فنقول: كان النبي كريم المولد، شريف المحتد، ولد من أبوين كريمين موَمنين باﷲ سبحانه وموحدين، وتربى في حضن جده عبد المطلب، وبعده في حجر عمّه أبي طالب 8، وقد كان الدين السائد في ذلك البيت الرفيع، دين التوحيد، ورفض عبادة غير اﷲ تعالى والعمل بالمناسك والرسوم الواصلة إليه عن إبراهيم(عليه السلام) . لا أقول إنّ جميع من كان ينتمي إلى البيت الهاشمي كان على خط التوحيد وعلى الشريعة الاِبراهيمية، إذ لا شك أنّ بعضهم كان يعبد الاَصنام، ويدافع عنها كأبي لهب، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. بل أقول: الديانة السائدة في ذلك البيت هي عبادة الرحمن ورفض الاَصنام والاَوثان. ويتضح وضع هذا البيت ببيان ديانة أشياخه وأسياده وأخص بالذكر منهم سيده الكبير "عبد المطلب" وشيخ الاَباطح "أبو طالب" ، وإليك الكلام في ديانتهما: 1 . عبد المطلب وإيمانه عبد المطلب هو الرجل الاَوّل في هذا البيت، وكفى في صفائه وإيمانه ما ذكره الموَرّخون في حقه، وإليك بعضه: 1. يقول اليعقوبي في الحديث عنه: ... ورفض عبد المطلب عبادة الاَوثان والاَصنام، ووحّدَ اﷲ عزّ وجلّ، ووفي بالنذر، وسنّ سناً نزل القرآن بأكثرها، وجاءت السنّة الشريفة من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) بها، وهي الوفاء بالنذر ، ومائة من